العتبة العباسية المقدسة

الكفيل

السنة الخامسة
العدد ٢٣٢

الخميس ٢ محرم ١٤٣٧هـ / ١٤ تشرين الأول ٢٠١٥م

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

Design by ahmad mamitha

الأفتتاحية

حينما سقط العباس على أرض الطفوف بلا يدين لم يحزن عليهما بل كان حزنه على قربة الماء التي لم يستطيع أن يوصلها الى الأطفال ،وحينما أصابوا عينيه بالسهام وفقد بصرة لم يحزن على بصره بل حزن لأنه لم يستطع البكاء على الحسين بعينيه اللتين جمد عليهما الدم . وحينما اقتربَ منه الحسين،أبصرهُ العباس بقلبه لا بعينه وهو يقول له أخي حسين ، هنا بكى الحسين عليه السلام بكاءً شديداً ، لأنه لم يسمع هذه الكلمة من أخيه العباس طيلة حياته ، فلم يقول الا (سيدي) طيلة عمره الشريف ... زادت شجون الامام وهو يسمع من أخيه وهو يناديه بهذا النداء قبل أن يودع الدنيا ....عاد الامام وحيدا دون ابي الفضل ، ونفسه تخاطب نفسه الآن انكسر ظهري وقلت حيلتي ، وقف وسط الجموع التي سلبت منها الرحمة والإنسانية ونادى بأعلى صوته هل من ناصر فينصرني وسمع الحسين صدى صوته الشريف يتردد في عرصة كربلاء، يعود الحسين الى خيم النساء يرأى أُخته زينب تبكي ، ـ مما بكاؤك يازينب ، قالت زينب : لمّا رفعت صوتك بالنداء وسط الجموع. هل من معين فيعينني؟ هل من ناصر فينصرني؟ أخرجَ عبدالله الرضيع يديه من القماط مستجيبا لنصرتك ، خذه يا اخي انه أخر جندي بقي لديك.....

طريق الحسين

عوده ضاحي التميمي

هطلت سماء كنتها سيماءا ... بل كنتها الاجواء والانواءا
يا واهبا جدب السنين هواطلا ... يا باعثا من رمسها الاسماءا
قل ما تشاء فانت انت المرتجى ... انت السماء اذا سموت وفاءا
ما كان غيرك للقلوب اميرها ... ان شئت انت وهبتها اشياءا
يا نبض عاشوراء يا كل الجوى ... منك احترفنا المجد والعلياءا
في ظلك الدنيا تلوذ حمائما ... منذ احتضنت بجنحك الآلاءا
يا مجليا وجه السيوف من الصدا ... يا مسرجا بدمائه الشهباءا
ما كنت الا للبطولة مهدها ... بل كنتها الاحضان والاثداءا
ذي كربلا عطشى يقايضها الندى ... كيما تكون لظلها فيافاءا
تك الضحايا ما تزال دماؤها ... تجري فينتفض الظما ارواءا
حتى استحال الليل في فلواتها ... فجرا فكان ظلامها اضواءا
لكن اين الوارثين سيوفها ... اين الخيول الصاهلات اباءا
اين السيوف التائقات الى العلى ... اين النفوس التائهات عطاءا
هذا حسيني ستعاد زمانه ... حتى لترتدي الجموع دماءا
والشمر ما زالت تجول خيوله ... متسيداً يتوعد الارجاءا
من الف عام والطفوف اسيرة ... والقدس امست ترتمي اشلاءا
الفجر في كل البقاع محاصر ... والليل غول يملأ الاجواءا
من للحسين اذا تصول جراحه ... من ذا يلبي للجراح نداءا
اترى ترفرف خلفه راياتنا ... عند الصباح لتستفيق ضياءا
ام نرتدي اعذارنا وهواننا ... بأسم التقية نستعيذ بلاءا
قسما اذا ما صال يبقى مفردا ... اذ لم تجد فينا السيوف ولاءا
اما اذا ما ادميت اوصاله ... ندمي العيون تاسفا وبكاءا
نستعجل المهدي ان يمضي بنا ... للثأر كي نعطي الدماء سخاءا
واذا تجلى نستعيد طباعنا ... فنقلب الاخبار والاراءا
ونغلب التشكيك عند ظهوره ... فالتل اسلم عندها اجراءا

* * * * * * * * * * * * * * * * * *

هذا الحسين عطاؤه لن ينتهي ... للان يهدي الثائرين مضاءا
ان لم يسيروا في طريق امامهم ... كي يستعيدوا نهجه الوضاءا
فليتركوا درب الحسين لانه ... لا يستسيغ مصالحا ورياءا

استشهاد الامام الحسين عليه السلام

قتل سيّدنا أبي عبدالله الحسين عليه السلام في العاشر من محرم من سنة إحدى وستّين من الهجرة، وهو يوم تتجدّد فيه أحزان آل محمد عليهم السّلام وشيعتهم، وجاءت الرواية عن الصادقين عليهم السّلام باجتناب الملاذّ، وإقامة سُنن المصائب، والإمساك عن الطعام والشراب إلى أن تزول الشمس، والتغذّي بعد ذلك بما يتغذّى به أصحاب المصائب، كالألبان وما أشبهها دون اللذيذ من الطعام والشراب.

ويستحبّ فيه زيارة المشاهد، والاكثار من الصلاة على محمّد وآله عليهم السّلام، والابتهال إلى الله تعالى باللّعنة على أعدائهم.

وروي أنّ من زار الحسين عليه السّلام يوم عاشوراء فكأنما زار الله تعالى في عرشه.

وروي أنّ من زاره عليه السلام وبات عنده ليلة عاشوراء حتى يصبح، حشره الله تعالى ملطخاً بدم الحسين عليه السّلام في جملة الشهداء معه عليهم السلام.

وروي أنّ من زاره في هذا اليوم غفر الله له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر.

وروي من أراد أن يقضي حق رسول الله صلّى الله عليه وآله وحق أمير المؤمنين وفاطمة والحسن عليهم السّلام، فليزر الحسين عليه السّلام في يوم عاشوراء.

حدث في مثل هذه الأيام

السادس من محرم

وفيه: توفّي السيد الرضي الذي جمع خطب الامام علي عليه السلام وسماه بـ «نهج البلاغة» محمد بن الحسين نقيب العلويين في بغداد سنة ٤٠٦ للهجرة .

السابع من محرم

وفيه: أوكل عمر بن سعد لعمرو بن الحجاج حراسة نهر العلقمي لمنع الإمام الحسين عليه السلام من الوصول الى الماء.

الثامن من محرم

وفيه: نفد الماء من خيام الحسين عليه السلام فدعاء اخاه العباس عليه السلام وارسل معه ثلاثين فارسا ومعه عشرين قربة لجلب الماء من الفرات فملئت القراب بعد قتال شديد.

التاسع من محرم

وفيه: حوصر الامام الحسين عليه السلام في أرض كربلاء واجتمع عليه خيل أهل الشام كالدائرة بقيادة عمر بن سعد.

العاشر من محرم

وفيه: يوم نشوب معركة الطف المروّعة التي آلت إلى قتل سبط النبي المصطفى وريحانته سيد شباب أهل الجنّة الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه عليه وعليهم السلام، وذلك في سنة ٦١ للهجرة.

وفيه: هلاك عبيد الله بن زياد على يد إبراهيم بن مالك الأشتر في نهر الخازر في الموصل سنة ٦٧هـ.

وفيه: توفّي العابد الزاهد المحدّث بشر بن حارث المعروف ببشر الحافي البغدادي في سنة ٢٢٦ للهجرة.

وفيه: أمر معزّ الدولة الديلمي أهالي بغداد بإغلاق المحلات والأسواق وأقامة مجالس العزاء على الأمام الحسين بن علي عليه السلام وذلك في سنة ٣٥٢ للهجرة.

وفيه: دخل هولاكو مدينة بغداد الذي على يده انقرضت الدولة العباسية في سنة ٦٥٦ للهجرة.

وفيه: استشهاد المئات من المعزين والزائرين في مدينتي كربلاء والكاظمية المقدستين بعمليات انتحارية قام بها الإرهابيون الطائفيون سنة ١٤٢٥هـ.

الحادي عشر من محرم

وفيه: سارجيش عمر بن سعد بسبايا أهل البيت عليهم السلام من كربلاء إلى الكوفة.

وفيه: توفّي صاحب كتاب الصحيح الجامع (سنن الترمذي) محمد بن عيسى الترمذي في سنة ٢٩٥ للهجرة.

الثاني عشر من محرم

وفيه: وصول سبايا أهل بيت النبوة(عليهم السلام) إلى الكوفة.

وفيه: توفّي صفي الدين اسحاق الأردبيلي وهو من أولاد حمزة بن الامام موسى الكاظم عليه السلام في سنة ٧٣٥ للهجرة وهو من أجداد الصفويين.

جعفر القريشي

أو عجبتم أن مطرت السماء دما

اشكال : يقول احد النواصب : (وأما ما رُوي من أن السماء صارت تمطر دمًا أو أن الجدر كان يكون عليها الدم أو ما يُرفع حَجَر إلا ويوجد تحته دم أو ما يذبحون جزورًا إلا صار كله دمًا، فهذه كلها من أكاذيب وترهات الشيعة وليس لها سند صحيح ولا حتى ضعيف وإنما هي أكاذيب تذكر لإثارة العواطف).

الجواب: لماذا لا يتورَّع النواصب عن الكذب والدَّجل وإنكار الثابت عند علماء المسلمين، ولماذا يتهمون دائما صفة الكذب بالشيعة، مع أن الشيعة أبَر وأتقى من النواصب الحاقدين.

ان الروايات التي تنقل وقوع الكرامات في اليوم الذي قتل فيه الإمام الحسين عليه السلام- والتي ينكر النواصب وجودها -، هي موجودة وثابتة وصحيحة، وهذه بعضًا ممَّا سجَّله علماء أهل السنة وصحَّحوه في كتبهم وأسفارهم، ليتضح لك كذب وبطلان ما زعمه الشيخ عثمان الخميس.

أولاً: خَبَر (أن السماء أمطرت دمًا)

روى الطبَراني عن أم حكيم قالت: (قتل الحسيَن بن علي وأنا يومئذ جويرية، فمكثت السماء أيامًا مثل العلقة) (١).

ورواه أيضًا الهيثمي في « مَجمع الزوائد » وقال: (رواه الطبَراني ورجاله إلى أم حكيم رجال الصحيح) (٢).

وعن أم سالم قالت: (لَمَّا قتل الحسين مطرنا مطرًا كالدم على البيوت..) (٣).

قال السيوطي: (وأخرج البيهقي وأبو نعيم، عن بصرة الأزدية قالت: لَمَّا قُتل الحسين مطرت السماء دمًا، فأصبَحنا وخباؤنا، جرارنا وكل شيء لنا ملآن دمًا) (٤).

وفي رواية الذهبي: (لَمَّا أن قُتل الحسين، مطرت السماء ماءً، فأصبحنا وكل شيء لنا ملآن دمًا) (٥).

وقال القسطلاني: (وذكر أبو نعيم الحافظ في كتاب دلائل النبوة عن نضرة الأزدية أنها قالت: لَمَّا قتل الحسين بن علي أمطرت السماء دمًا فأصبحنا وجبابنا وجرارنا مَملوءة دمًا) (٦).

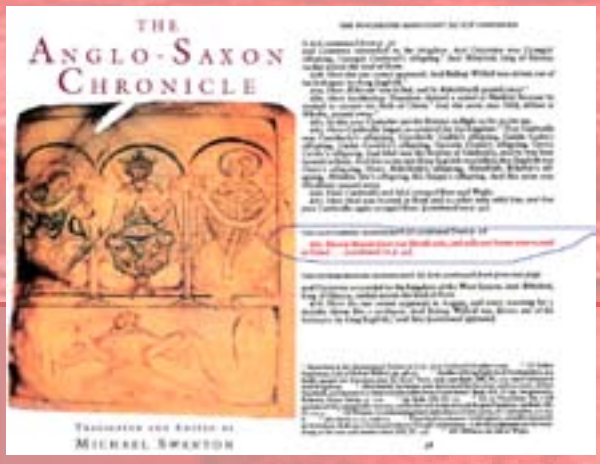

ثانيًا: خَبَر (أن الجُدر ظهر عليها الدم).روى ابن جرير الطبَري عن حُصين قال: (فلما قتل الحسين لَبثوا شهرين أو ثلاثة كأنما تلطَّخ الحوائط بالدماء ساعة تطلع الشمس حتى ترتفع) (٧).

وقال السيوطي: (وأخرج أبو نعيم من طريق ابن لهيعة، عن أبي قبيل قال: لَمَّا قُتل الحسين احتزوا رأسه وقعدوا في أول مرحلة يشربون النبيذ، فخرج عليهم قلم من حديد من حائط فكتب سطرًا بدم: اترجو أمة قتلت حسينًا شفاعة جدِّه يوم الحساب) (٨).

«أو عجبتم أن مطرت السماء دماً»؟ هذا قول سيدتنا زينب الكبرى سلام الله عليها وهي تخاطب القوم في يوم عاشوراء:

أن مقتل الإمام الحسين في اليوم العاشر من محرم الحرام عام ٦١ للهجرة لم يكن حدثاً عادياً في تاريخ الإسلام بل الإنسانية، بل تربط بين هذا الحادث المؤلم وبين عالم التكوين، وتتحدث عن حزن الأرض والسماء والحور وسكّان الجنان، ومواساة الأنبياء والمرسلين وبكائهم على الإمام الحسين سلام الله عليه من لدن آدم سلام الله عليه حتى خاتم الأنبياء صلى الله عليه وآله ، كلّما مرّ ذكرُ الحسين سلام الله عليه أو مرّ أحدهم بأرض كربلاء المقدسة، حتى قبل وقوع الحادثة، ومنها:

خروج الدم من رأس إبراهيم عندما مرّ بأرض كربلاء، وهذا الامام الحجة يخاطب جدّه الحسين:)ولطمَت عليك الحورُ العين)

عن أسلم بن القاسم قال: أخبرنا عُمَرُ بنُ وَهْب(×) ، عن أبيه ، عن عليِّ بن الحسين عليهما السلام «قال : إنَّ السّماء لم تبك منذ وضعتْ إلاّ على يحيى بن زَكَريّا والحسين بن عليٍّ عليهم السلام ، قلت : أيّ شيء كان بكاؤها؟ قال : كانت إذا استقبلت بثوب وقع على الثّوب شبه

أثر البراغيث من الدَّم» .

وهذا حديث القارورة: «... وكان أول صارخة صرخت في المدينة أم سلمة زوج الرسول، كان دفع إليها قارورة فيها تربة، وقال لها: إن جبرئيل أعلمني أن أمّتي تقتل الحسين، وأعطاني هذه التربة، وقال لي: إذا صارت دماً عبيطاً فاعلمي أن الحسين قد قُتل، وكانت عندها، فلما حضر ذلك الوقت جعلت تنظر إلى القارورة في كل ساعة، فلما رأتها قد صارت دماً صاحت: وا حسيناه! وا ابن رسول الله! وتصارخت النساء من كل ناحية، حتى ارتفعت المدينة بالرجة التي ما سمع بمثلها قط» (٩)

واقرأ ايضا ما كتبه ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق «... أنبأنا خلف بن خليفة عن أبيه، قال: لما قتل الحسين اسودّت السماء، وظهرت الكواكب نهاراً حتى رأيت الجوزاء عند العصر، وسقط التراب الأحمر»

«عن زين بن عمرو الكندي، قال: حدثتني أم حيان، قالت: يوم قتل الحسين اظلمت علينا ثلاثا، ولم يمس أحد من زعفرانهم شيئاً فجعله على وجهه إلا احترق، ولم يقلب حجر ببيت المقدس إلا أصبح تحته دم عبيط» ، وليس عجيبا ان تمطر السماء دما على سيد الشهداء ويدون ذلك حتى في دل بعيدة كبريطانية فهذا مؤلف كتاب الأنكلوساكسون كرونكل والذي كتبه سنة ٤٥٩١ يذكر الاحداث التاريخية التي مرت بها بريطانيا منذ عهد المسيح عليه السلام .. وفيه يذكر المؤلف أحداث كل سنة ، وقد ذكر أحداث سنة ٦٨٥ ميلادية والتي تقابل سنة ٦١ هجرية .. وهي سنة شهادة الامام الحسين عليه السلام .. فيذكر المؤلف أن في هذه السنة مطرت السماء دماً .. وأصبح الناس في بريطانيا فوجدوا أن الحليب والزبد تحول الى دم ..

وهذا نص ما مكتوب في الكتاب في صفحة ٣٨

F ٦٨٥. deniar ti niatirB ni raey siht ni dna klim dna ،doolb .doolb otni denrut erew rettub morf

سنة ٥٨٦ في هذه السنة في بريطانيا مطرت السماء دماً .. والحليب ، والزبد تحول الى دم .

(١) الطبراني: المعجم الكبير-ج٣ ص٣١١.
(٢) الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد-ج٩ ص٩٩١.
(٣) الذهبي: سير أعلام النبلاء-ج٣ ص٢١٣.
(٤) السيوطي: الخصائص الكبرى-ج٢ ص٤١٢.
(٥) الذهبي: سير أعلام النبلاء-ج٣ ص٢١٣ (٦) القسطلاني: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية-ج٣ ص٩٦٥.
(٧) الطبري: تاريخ الأمم والملوك - ج٣ ص٣٠٣. وانظر ابن كثير: البداية والنهاية-ج٨ ص٧٣١. وأيضًا ابن الأثير: الكامل في التاريخ-ج٣ ص٢٤٤.
(٨) السيوطي: الخصائص الكبرى - ج٢ ص٦١٢. وانظر ابن كثير: البداية والنهاية - ج٨ ص٠٦١. وأيضًا القسطلاني: المواهب اللدنية بالمنح المحمدية - ج٣ ص٨٦٥و٩٦٥.
(٩) تاريخ اليعقوبي.

عبادة أبي الفضل العباس عليه السلام

وكان العباس عليه السلام في العبادة وكَثرة الصلاة والسجود بمرتبة عظيمة، قال الصدوق عليه الرحمة في ثواب الاعمال: كان يُبصَرُ بين عينيه أثَر السجود.لكن أي عبادة أزكى وأفضل من نصرة ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وحماية بنات الزهراء وسقي ذراري رسول الله صلى الله عليه وآله؟

قيل: إن أصحاب الحسين عليه السلام باتوا ليلة العاشر من المحرم ما بين قائم وقاعد وراكع وساجد، لكن خُصص العباس عليه السلام من بينهم بحفظ بنات رسول الله صلى الله عليه وآله وأهل بيته، كان راكباً جواده متقلداً سيفه آخذاً رمحه يطوف حول الخيم، لانه آخر ليلة أراد أن يوفي ماكان عليه ويرفع الوحشة عن قلوب الهاشميات حتى يَجدنَ طيب الكرى، وقد أحاطت بهن الاعداء!.وكانت عيون الفاطميات به قريرة، وعيون الاعداء منه باكية ساهرة، لانهم خائفون مرعوبون من أبي الفضل عليه السلام، وما تنام أعينهم خوفاً من بأسه وسطوته ونكال وقعته، وانقلب الامر ليلة الحادي عشر، فقرت عيون العسكر، وبكت وسهرت عيون الفاطميات، ولنعم ما قيل:

اليوم نامت أعينٌ بك لم تنمْ ... وتسهدت أخرى فعزّ منامُنها

وقال الفرطوسي عليه الرحمة:

وبنو هاشم نطاقُ عيون ... مستدير على خيام النساءِ
وأبو الفضل فارسُ الجمع ترنو ... مقلتاهُ لمقلة الحوراءِ

ويقول السيد مدين الموسوي:

نامت عيونُ القوم أجمعُها ... وعُيونهم مشبوحةُ النظرِ
لله ترمقهُ ويرمقُها ... كِبراً وهم يعلون في كبرِ

آلشيعةأخذت القراءة من السنة أم السنة أخذت القراءة من الشيعة

ذكرنا في الحلقة السابقة أنَّ القراءة المشهور في كثير من البلدان الإسلامية أُخذت من الشيعة ، وهي قراءة حفص الذي أخذ قراءته عن عاصم، وعاصم أخذ قراءته عن صحابيين من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام الأوَّل عن أبي عبد الرحمن السُلميّ ، والثاني عن زر بن حبيش وهو من أفاضل رجال أمير المؤمنين عليه السلام، و أبو عبد الرحمن السُلميّ أخذ قراءته عن علي بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام الذي أخذ القراءة من رسول الله صلى الله عليه وآله الذي أخذها من جبرائيل عليه السلام. ((قال عاصم: وكنت أرجع من عند أبي عبد الرحمن السُلميّ ، فأعرض على زر بن حبيش. وكان زر قد قرأ على عبد الله بن مسعود، قال أبو بكر : قلت لعاصم : لقد استوثقت القراءة من وجهين، قال: أجل))(١).

فقراءة حفص عن عاصم لم يقع رجل واحد من أهل السنة في إسنادها ، وقد تسالم الكل على أنـها أصح القراءات ، ولا يزال يقرأ بها السنة والشيعة إلى يومنا الحاضر في كثير من الدول الإسلامية ، وهذه القراءة هي ليست القراءة الشيعية الوحيدة بل هناك أربعة قراءات أُخر من مجموع القراءات السبع ؛ الأولى : قراءة حفص عن عاصم وقد تقدم ذكرها ، والثانية: هي قراءة أبي عمرو بن العلاء، قال: أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي : ((أبو عمرو بن العلاء الإمام القارئ الذي يقرأ أهل الشام ومصر بقراءته))(٢). والثالثة: هي قراءة حمزة الزيات، والرابعة : هي قراءة الكسائي. قال أبو عمر صادق العلائي في كتابه(إعلام الخلف بمن قال بتحريف القرآن من أعلام السلف): ((قال في تلخيص التمهيد : « أربعة من القرّاء السبعة هم شيعة آل البيت عليهم السلام بالتصريح ومن المحافظين الثقات : عاصم بن أبي النّجود ، و أبو عمرو بن العلاء ، و حمزة بن حبيب ، وعلي بن حمزة الكسائي . وواحد من أشياع معاوية وهو ابن عامر وكان لا يتورّع الكذب والفسوق، واثنان – هما : ابن كثير المكّي ونافع المدني – مستورا الحال . .. وعند تتبع سلسلة إسناد قراءة كل من الأربعة المشار لهم آنفاً نجد أن لقراءتهم طرقا شيعية ، صافية لا شائبة فيها ، وهذا بشهادة علماء أهل السنة :قال في معجم القراءات القرآنية :» ولمصحف علي قيمة تاريخية من جانب أن علياً عليه السلام كان من القراء فقراءته يمثلها مصحفه ، وقيمته التاريخية ترجع إلى أن قراءات أربعة قرّاء من القراء السبعة تنتهي إلى قراءة علي كرم الله وجهه ، وأمّا هؤلاء القراء الأربعة فهم : أبو عمرو بن العلاء :- قرأ على نصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، وكلاهما على أبي الأسود ، وأبو الأسود قرأ على رضي الله عنهما .

عاصم بن أبي النجود :- قرأ على أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السّلمي الضرير الذي قرأ على عليّ كرّم الله وجهه. – حمزة الزيات :- قرأ على أبي عبد الله جعفر الصادق الذي قرأ على أبيه محمد الباقر ، وقرأ الباقر على أبيه زين العابدين و قرأ زين العابدين على أبيه سيد شباب أهل الجنّة الحسين و قرأ الحسين على أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام .

الكسائي :- قرأ على حمزة و عليه اعتماده »((. وبهذا يتضح للمنصف هشاشة الشبهة الباطلة التي تقول : لايستطيع علماء الشيعة أن يسندوا القرآن إلى الرسول صلى الله عليه وآله دون الرجوع إلى أسانيد أهل السنة !!

لأنَّ للشيعة دور في حفظ كتاب الله من التحريف بواسطة القراءات المنسوبة لأمير المؤمنين عليه السلام الذي جمع القرآن بعد وفاة النبي محمد صلى الله عليه وآله ، وأن إسناد القرآن إلى الله تعالى لا يحتاج إلى دليل سوى القرآن نفسه، قال الله تعالى: (وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ) فصلت٤١، ٤٢، وقد تولى الله حفظه فلا يمكن أن يناله التَغيير أو التبديل ، قال الله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر٩، هذا ولم يلزم أئمة أهل البيت عليهم السلام الشيعة بإتِّباع قراءة معينة من القراءات المشهورة ، ولم يعترضوا على واحدة منها ، فلنا أنْ نقرأ بها ، وقد إشتهرت بعض البلدان بقراءة معينة كقراءة ورش، وقالون في بلاد المغرب العربي. وأمَّا في العراق فالسنة والشيعة يقرؤن بقراءة حفص عن عاصم.

(١)الغاية في القراءات العشر: ١٧– ١٨ ، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان،ط.الاولى؛٢٠٠٧م–١٤٢٨هـ.

(٢)السبعة في القراءات : ٧٣، تحقيق : د.شوقي ضيف، دار المعارف – القاهرة، ط. الثانية ؛ ١٤٠٠هـ.

الاستفتاءات الشرعية الموافقة لرأي المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى

السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

احكام الدفن

السؤال: كثير من العمليات الجراحية يتم إزالة بعض أجزاء من الإنسان مثل شيء من الأمعاء أو الزائدة الدودية، أو رفع الرحم من المرأة، أو رفع المرارة أو الكلية، أو بعض الشحوم، وفي بعض الحالات يجري بتر اليد أو الرجل أو بعض الأصابع، فهل يجب دفن هذه الأجزاء مع الغسل والتكفين في بعضها أو بدون تكفين؟

الجواب: لا يجب فيها الغسل ولا التكفين ولكن تدفن الا الأجزاء الصغار جداً فانه لا يجب دفنها.

السؤال: ما هو حكم الجزء المبتور من الجسم البشري بعد البتر؟

الجواب: يجب دفنه بعد البتر إلا الأجزاء الصغار جداً فانه لا يجب دفنها. ولا يجب الإلحاق بالجسد.

السؤال: شخص دفن بلا غسل ولا تكفين فما حكمه، وهل يجوز نبش قبره ونقله من مكان دفنه إلى مكان آخر؟

الجواب: اذا دفن الميت بلا غسل أو بلا تكفين مع التمكن منهما وجب نبش قبره لتدارك ذلك اذا لم يلزم هتك حرمته وإلا ففيه إشكال واذا جاز نبش قبره جاز نقله بعد النبش الى مكان اخر.

السؤال: هل يجب دفن الميت المسلم ؟

الجواب: يجب دفن الميت المسلم بعد الصلاة عليه، وذلك بأن يُوارى في مقبرة داخل الأرض تحفظه من الحيوانات المفترسة وتخفي رائحته عن الناس كي لا يتأذى بها أحد، موضوعاً على جانبه الأيمن، موجّهاً وجهه إلى القبلة.

السؤال: ماهي المستحبات في دفن الميت؟

الجواب: يستحب أن تغمض عينا الميت، ويطبق فمه، وتمد يداه إلى جانبيه، وتمد ساقاه، ويغطى بثوب، ويقرأ عنده القرآن، ويضاء البيت الذي كان يسكنه، ويكره أن يترك الميت وحده.

السؤال: ميّت غسّل وكفّن وأقيمت الصلاة عليه، ووضع في قبره، وعند وضعه في القبر أو أثناء التلقين نزف دماً من موضع في جسمه وتنجّس الكفن والجسم. قبل أن ينهال التراب عليه فما هو حكم (الكفن والجسم)؟

الجواب: إذا تنجّس الكفن بنجاسة خارجة أو بالخروج من الميّت وجب إزالتها ولو بعد الوضع في القبر بغسل أو بقرض إذا لم يفسد الكفن، واذا لم يمكن وجب تبديله مع الإمكان.

السؤال: هل هناك روايات تدل على أن رش الماء على القبر مستحب؟

الجواب: نعم رش الماء مستحب ولكنه مختص بما بعد الدفن وذهب بعض الفقهاء إلى استحبابه إلى أربعين يوماً ولا بأس به مرجاءاً.

السؤال: في المقابر نرى بعض العظام التي تظهر بعد حفر بعض القبور فهل يجب دفنها ؟ وهل يجوز مسها إذا لم يعلم أنها لذكر أو أنثى ؟

الجواب: نعم يجب دفنها والاحوط لفها بخرقة ثم دفنها ولا بأس بمسها ولا يوجب الغسل.

السؤال: هل يجوز نقل جثمان الميت إلى العتبات المقدسة بعد دفنه كوديعة في صندوق ؟

الجواب: إذا كان وضعه في الصندوق ودفن الصندوق يتم مع مراعاة شرائط الدفن الشرعي من كون الميت مستقبل القبلة بوجهه وغير ذلك فلا بأس به في حد ذاته ولكن جواز نبش القبر وإخراج الصندوق لنقله إلى المشاهد المشرفة بعد فترة قصيرة أو طويلة محل إشكال عندنا وان كان يذهب إليه العلمان- السيد الحكيم والسيد الخوئي قدس سرهما- وأما التوديع المتعارف عند بعضهم بوضع الميت في موضع والبناء عليه من دون مراعاة شرائط الدفن الشرعي ثم نقله إلى المشاهد المشرفة فهو غير جائز حتى على فتوى العلمين (قدس سرهما).

الحسينيون الصغار

إن مشاركة الأطفال في مراسيم محرم يزرع في نفوسهم حب الخير والإباء ورفض الظلم ويعطيهم أسم الإمام الحسين عليه السلام بعدا روحيا منذ نعومة أظفارهم، فعندما يصرخ الطفل باسم الإمام الحسين ويصيح يا حسين هذه الصرخة العظيمة تحرك في نفس الطفل روح الولاء لأهل البيت ومحبتهم.

لنعود أطفالنا على المشاركة في مواكب العزاء من صغر سنهم، لنفهمهم أنه عندما نرتدي السواد ونترك الزينة هذا احتراماً لقدسية هذا اليوم، لنحدثهم عن يوم عاشوراء وأبطال هذا اليوم الذين ضحوا من أجل العقيدة والإسلام.

مجرد إشعار الأطفال بان أيام عاشوراء أيام غير عادية، وإن ما فعله الإمام الحسين عليه السلام لم يُنسى رغم مضي القرون عليه، سيجعله يسأل، ماذا فعل الإمام الحسين؟ ولماذا نأتي ونقيم المأتم؟ لم نحي ذكراه؟ من هو الحسين ومن هي زينب ومن هم أصحابه؟.

إن أبناء العراق الصغار اليوم يمارسون الشعائر الحسينية وكأنهم مارسوها لسنوات طوال على الرغم من أن النظام الدكتاتوري البائد لم يسمح بإقامة هذه الشعائر لسنوات طوال، فتجدهم يشاركون في كل هذه الشعائر وتجد لهم حضور مميز بين الشعائر لأن الإمام الحسين عليه السلام في يوم عاشوراء استحضر الطفل معه في أكثر المواقف الحاسمة والشجاعة، واليوم أبناء العراق من عشاق الإمام الحسين ومحبيه بل أبناء محبو أهل البيت في كل مكان من العالم يحضرون هذه المراسيم ويخلدونها جيلا بعد جيل.

الكفيل أسبوعية ثقافية
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩
زورونا على الموقع www.alkafeel.net
راسلونا على nashra@alkafeel.net
تحرير: جعفر القريشي
تصميم واخراج: احمد السيلاوي